

والمرسلون فاجاع الاله انهم لا يدرون وعلم ان العيوب  
من المؤمنين لا يدرون ايضا وتلكه اخرى ان الله لم يعلم في سابق  
علمه ان الشيطان يرغب في شرهم ويخذلهم فاشترى لهم  
الهدى ان يشترى الشيطان حتى اذا اشتراهم الشيطان بعد  
شراء الله لا يصح شراءه اياهم لسبق شره به كان الله  
يقول عبادي اشترىكم قبل ان يشترىكم الشيطان صح شرابي  
ويطل شراره فيذهب هوى الكفار الى النار وتذهبون انتم  
مع النبي الى الجنان **ومن اوفى بجهنم من الله استغفها على**  
**سبيل الانكار** اي ليس احد اوفى من الله في عهد وشرطه  
وفيه ترغيب في الجهاد اشد ترغيب وابلغ لان اخلاق الوعد  
تبع من كرام المخلوقين ومستحيل من الله العلي الذي لا يجوز  
عليه فعل القبح ثم قال **فاستبشروا بيحكم الذي بايعتم به**  
**اعلاما لهم بانهم رجوا في تجارهم رجاءا فزاد عليه قوله**  
**وذلك هو الخوف العظيم** اي البيع الذي بايعتم به مع الله هو الثواب  
الجزيل والنجاة الترافض يوم القدر روي ان الناس كانوا يقولون  
في المشركين الذين قتلوا ابيهم وعلمهم معا ودموات فلان ومات  
فلان وانقطع عنهم نعم الدنيا فقال **انتم بايعتم بيحكم والقول ولا تقولوا**  
**لكن تقتل في سبيل الله اموات** اي لا تقولوا الاجل هم اموات  
**بل هم احياء** اي كالاحياء في الحكم لان ثوابهم مجزي الى يوم القيمة  
اولانهم يسرحون في الجنة حيث شاؤوا قيل تعرضوا لراقتهم  
على ارواحهم فيحصل اليهم الروح والفرح مما تعرضوا النار  
راقتهم

على ارواح الكفار فتصل اليهم الروح ولكن لا تشعرون كيف حالهم  
في حياتهم وقال الله تعالى **واللذين قتلوا في سبيل الله**  
**اي في طاعته امواتا بل هم احياء** مقرونون عند ربهم بقران  
مثل ما يوزق ساير الاحياء من المأكول والمشرب **فرحين** اي  
معيين **با انهم الله من فضلهم** من التوفيق في الشهادة  
والكراهة والفضل على غيرهم **ويستبشرون** اي وهم يطلبون  
البشائر **بالذي لم يخطوا بهم من ظنهم** اي باخوانهم الذين  
لم يقتلوا الا خوف علمهم بدل من الذين اي يستبشرون بانفسهم  
من حال من تركوا خوفهم من المؤمنين من عدم خوفهم فيما يستقبلهم  
من البعث يوم القيمة **ولهم جزاؤنا** اي ومن عدم جزائهم على  
ما خلفوا في الدنيا يعني يفرحون يومئذ بسلامه اخوانهم الباقين  
بعدهم حيث وصلوا اليهم امنين **يستبشرون به** اي تحية  
من الله وفضل كرامتها **وان الله لا يضيع اجرا المؤمن** اي  
ثواب اعماله الحسنه روي ان المهاجرين قالوا يا رسول الله ما لنا  
اذا هاجرنا معك وجاهدنا فقتلنا او قتلنا فنزل **والذين هاجروا**  
**في سبيل الله** اي في طاعة الله من مكة الى المدينة ثم قتلوا اي استشهدوا  
**او ماتوا** تولى ربهم الله **رفقا حسنا** اي في الجنة والقيمة فان الله  
اي خيرا لا يرضى ان يذللهم بل يذلهم بوضوئهم اي في الجنة اذا  
قتلوا وماتوا في طاعة الله لان قهرها ما تشتمى النفس وتلك الاعين  
**والله علم بدرجات المطيعين** حلم عن المشي فلا يجعل عليه  
بالعقوبة عن اي امامه ان النبي صلوات الله عليه وسلم قال ثلثه كلام ضامن

ولو ذهب جميع نعيم جنة فبعض  
الضعيف في عيالهم او لم يكن قاضيا  
في الاعمال  
او كما ان الله  
عن الميت بيت الله  
تلك الصدقة على طاعة  
من النور  
الكلمة  
في الجنة  
ان الله لا يضيع  
الذي يقاتل  
في سبيل الله